Al Intisyar: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab
(Juni, 2023) Vol 8 No. 1, 32-41
http://dx.doi.org/10.32505/intisyar.v8i1.6189

KHUTHUWATU TA'LIMIL MUHADATSATI FIE TARQIYATI QUDRATI AT-THALABATI 'ALA AT-TAKALLUMI BIL MADRASATIL AL-'ALIYATI 'ULUMUL QURAN LANGSA

Asrul[1], Hatta Sabri[2]

[1] asrul@iainlangsa.ac.id [2] hatta.sabri@iainlangsa.ac.id

Abstract

This study aims to determine the application of muhadasah learning techniques to students at Madrasah Aliyah Ulumul Qur'an, Langsa City, who have various competencies, because some of these students are advanced students from public schools, and from other Islamic boarding schools. This heterogeneity resulted in teachers being more extra in choosing methods and techniques that were more accurate in muhadasah learning. This research is a qualitative descriptive research. Data were collected by observation and interview methods, from research data sources, namely teachers, students and the learning process. The findings from the research results are that the combination of high achieving students and students with medium and low competence can contribute to increasing their competence in muhadasah.

Keywords:
Learning Techniques, Muhadasah Learning, Speaking Ability

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui penerapan teknik pembelajaran muhadasah bagi para santri di Madrasah Aliyah Ulumul Qur'an Kota Langsa, yang beragam kompetensinya, sebab sebahagian dari santri tersebut adalah santri lanjutan dari sekolah umum, dan dari pesantren lain. Heterogenitas tersebut mengakibatkan guru lebih ekstra dalam memilihikan metode dan teknik yang lebih akurat dalam pembelajaran muhadasah. Penelitian ini adalah penelitian deskriptif kualitatif. Data dikumpulkan dengan metode observasi dan wawancara, dari sumber data penelitian yaitu guru, siswa dan proses pembelajaran. Temuan dari hasil penelitian adalah perpaduan santri berprestasi dengan santri dengan kompetensi menengah dan rendah, dapat berkontribusi dalam meningkatkan kompetensi mereka dalam bermuhadasah.

Kata Kunci: Teknik Pembelajaran, Pembelajaran Muhadasah, Kemampuan Berbicara

١- المقدمة

اللغة العربية لغة رسمية فى هيئة الأمم المتحدة بعد اللغة الإنجليزية. بل يستخدمها المسلمون فى أنحاء العالم -للناطقين بها والناطقين بغيرها- وذلك مناسب بقول مدكور من الضروري الإهتمام بتعليم اللغة العربية للناطقين بها والناطقين بغيرها من العرب والمسلمين، فهي بالإضافة إلى أنها اللغة العربية لم يبلغ على ثلاث مائة وستين مليونا من المسلمين العرب والأعجم، فإنها اللغة المقدسة لما يبلغ على ألف مليون مسلم فى جميع أنحاء العالم.[١]

إن المدرسة العالية علوم القرآن لنجسا كإحدى المدارس لتعليم اللغة العربية ومؤسسة تعليمية اسلامية لتجعل الطلبة القادرين أن يأخذ العلوم و الحكم من مصدريها الأصلين هي القرآن والحديث، لتبليغ هذه العلوم الى المجتمع كما قال تعالى: "وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون" (التوبة :١٢٢).

والحصول على المرحلة العلماء و العمراء ليس امرا سهلا لأن العلوم الدينية مصدرها القرآن والحديث والكتب التى يرثها العلماء من هذين المصدرين باللغة العربية. فمن الضرور التعمق باللغة العربية وعلومها يدافع الى تعمق العلوم الدينية.

[١] على أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة: دار الشواف, ١٩٩١),ص. ٤٥

من إحدى المشكلات التى وجدناها فى تعليم اللغة الأجنبية خاصة اللغة العربية هي طريقة واستراتيجية التعليم. من جهة المادة، تعليم اللغة العربية فى التربية الإسلامية ليس شيئا غريبا. لأن فى هذا الأمر، ليس اللغة العربية كثرة استعمالا واعتبارا فى الأعمال اليومية مثل قراءة القرآن وتعليم الحديث الشريف، بل كثرة استعمالها للمصطلاحات فى المحاورات اليومية، مثل القاء السلام وغيره.

ولكن فى الواقع، يكون تعليم اللغة العربية درسا صعبا مملا للطلاب والطالبات، هذه كله تظهر من إرادة و قدردة الطلبة المختلفة في تعليم المحادثة. انطلاقا من هذه المشكلات فقاما الباحثان ببحث عميق عن خطوات التعليم المحادثة بمدرسة العالية العلوم القرآن لنجسا.

ب- منهجية البحث

استخدما واختارا الباحثان مدخلا كيفيا لإجابة عن الأسئلة التى تتطلب إلى البيانات الكيفية. وعند توصيف البيانات وتحليل نتائج البحث ومناقشتها بالنظريات المناسبة. جمعت البيانات بطريقة المقابلة الشخصية، ثم طريقة الملاحظة للحصول إلى البيانات عن إعداد خطوات تعليم المحادثة وتطبيقها، بحضور الباحثان في المعهد. فلاحظا فيها الباحثان عن أنشطة المعلم في تطبيق تعليم المحادثة مباشرة.

تهدف جمع البيانات بأسلوب الملاحظة لمعرفة إعداد المدرسون خطوات للتعليم والمشكلات التى توجهها المدرسون في التعليم المحادثة بالمدرسة العالية العلوم القرآن لنجسا. ثم المقابلة للتعمق والحصول إلى صحة البيانات. فمن تلك الأدوات، جمع الباحثان بيانات ثم تحليلها منذ بداية جمع البيانات وفي أثناءها حتى نهاية البحث.

فتحليل الأجوبة عن المقابلة التى توصـل إليها من خلال التعمق عن المعلومات ولتأكيد البيانات من الملاحظة، حتى تسـتمر إلى عملية الاسـتنتاج . فهذا الشـكل، يسـتطيع الباحثان أن يصـلا إلى النتائج الثابتة والمضـبوطة. وطريقة التأكد من صـدق نتائج البحث وثباتها بعملية الملاحظة الدقيقة والـمسـتدامة، كما اسـتخدام أسـلوب جمع البيانات بين طريقة المقابلة والملاحظة وغيرهما من الطرق في جمع البيانات.

ج- المبحث : نتائج الدراسة والمناقشة

أ- مظاهر عملية تعليم المحادثة في مدرسة العالية علوم القرآن

١- إعداد التعليم المحادثة

يستفيد الباحثان الطرق المحتاجة إليها لجمع البيانات المتعلقة لبحثه هذا، وهي كما يلي: الملاحظة المباشرة و المقابلة. يستعمل الباحث هذه الطريقة لمعرفة عملية تدريس اللغة العربية وتعلمها في المدرسة التي يؤدى فيها البحث. ولهذا، تكفيه المقابلة مع من له المسؤولية والاهتمام لدرس اللغة العربية في تلك المدرسة. و لهذه المختصة ثلاثة أنفارا

المشكلات الأساسية التي يواجهها مدرسون اللغة العربية في التعليم المحادثة هي المشكلات التي تتعلق بأهداف الدرس. يعني أن أهداف تعليم المحادثة في هذه المدرسة لم تكن واضحة. بعدم وضوح أهداف الدرس تؤدي إلى تطبيق اللغة العربية في الحياة اليومية، لأنها تعدّ ليست من المواد الدراسية المحتاجة إلي التطبيق.

بجانب أهداف الدرس غير الواضحة، من المشكلات التي يواجهها المدرس في تدريس اللغة العربية هي نقصان أو قلة الوسائل التعليمية المناسبة والوقت القصيرة. والوسائل التعليمية الموجودة لا يمكن انتفاعها أكثر في عملية التدريس.

لأن الوسائل الموجودة قد لا تناسب بمادة الدرس مثل، تليفزون. فلذلك يصعب لمدرسي اللغة العربية استخدام الوسائل التعليمية لتوضيح المعلومات الموصلة.

بالنظر إلى بيانات الملاحظة والمقابلة المباشرة. وجدا الباحثان من المقابلة الشخصية مع رئيس و مدرس اللغة العربية بمدرسة العالية علوم القرآن عن إعداد المدرس في التعليم وتطبيقها. قد أعد المدرس المادة من القصة القصيرة أو الطويلة ويجمع المفردات الجديدة ويشرح إلى الطلبة ثم تعيين الموضوع أو الحكمة منها. ويستعد المدرس المادة المحادثة وقفا بحياة الطلبة اليومية مثل محادثة عن الحجرة أو المقصف أوفي المطبخ أو المكتبة.

وأما طرق التدريس الذي استعمال المدرس هي طريقة المباشرة. وكيفية تطبيقها يعنى:الافتتاح المدرس ثم مراجعة الدرس السابق ثم تزويد المفردات ثم ربط أفكار التلاميذ الى الدرس الجديد مع تعويدهم بالكليمات التقديمية باللغة العربية ثم اتيان الفرصة لفهم المادة المدروسة، وقبل الإختتام، التطبيق والتقويم للمادة الجديدة.

والتحديات أصابها تقابل أو المشكلات حين التعليم هي قلة الوقت أو الحصة التعليم حتى لايستطيع المدرس أن يشرح المادة إستعداد المدرس قبل التعليم.

من البيانات المقابلة، وجدا الباحثان كما يلي:

الباحث: كيف إعداد الاستاذ قبل أن يتعلم المحادثة في الفصل ؟

المدرس: إستعداد القصة القصيرة أو يجمع المفردات و يشرح الى الطلبة و ثم تعيين الموضوع منها أو الحكمة.

الباحث : ما هي طرق التي تستعمل في تعليم المحادثة؟

المدرس: طريقة المباشرة

الباحث :كيف طرق تطبيقها؟

المدرس: الافتتاح ثم مراجعة الدرس السابق ثم تزويد المفردات ثم ربط أفكار التلاميذ الى الدرس الجديد مع تعويدهم بالكليمات التقديمية باللغة العربية ثم اتيان الفرصة لفهم المادة المدروسة، و قبل الإختتام، التطبيق والتقويم للمادة الجديدة.

الباحث: كيف حماسة الدارسين ودافعيتهم نحو اللغة العربية ؟

المدرس: ليس لهم المدافعة إلا قليل، لقلة إرادتهم في تعلم اللغة العربية.

الباحث: أي التحديات أصعبها تقابل حين التعليم ؟

المدرس: من تحديات التي يلزمني اهتمامها هي نقصان المعلومات عن طرق التعليم المتفوقة المتقدمة، بجانب قلة ما أحتاج إليه لتيسير اجراء عملية التعليم لدي الدارسين.

الباحث: كيف تدافع الدارسين لتعلم اللغة العربية ؟

المدرس: توجيه تلاميذ عن أهمية اللغة العربية للمسلمين و الاتيان بالقدوة و تدليلهم عن تعلمها مع النظر إلى خلفيتهم.

الباحث: عرفنا أن الكلام احدى المهارات اللغوية، كيف مهارة التلاميذ في الكلام بالعربية ؟

المدرس: إن مهارتهم في الكلام بالعربية ضعيفة جدا. والمهارة اللغة من العلوم التطبيقية أي لو كثر التطبيق مهر، والتطبيق يحتاج إلى جعل البيئة المواتية لذلك، وليس لهم هذه الأحوال.

الباحث : هل تعيين أستاذ الأهداف في تعليم المحادثة؟

المدرس : نعم، منها : يستطيع الطلبة أن يحفظ المفردات أكثر من مائة،و يستطيع لإستعمال في الكلام و الكتابة.

الباحث : ماهي الوسائل التي تستعمل في تعليم المحادثة؟

المدرس : تليفيسيون و صوّر وجهاز تسجيل

الباحث : كيف طرق الأستاذ في تقويم عملية التعليم المحادثة؟

المدرس : ١.أسئل إلى الطلبة عن المفردات و معناها ثم يكرّرها

٢. أمر الطلبة ليتكلم بنفسه عن موضوع الحرية

٣. أمر إلى الطلبة ليتكلم مع أصحابه بالموضوع المعيّن

٤ . الأسئلة و الأجوبة مع المدرس

٥. أمرالطلبة ليكتب الإنشاء بالموضوع الحريّة

من البيانات المقابلة السابقة، وجد الباحثان أن في خطوات تعليم المحادثة لدي الأساتذة والطلبة تتكون من الأنشطة الإعدادية، والتنفيذ ثم التقييم. فس مرحلة المقدمة أو الافتتاح قد أعد المعلم الطلاب المادة المعينة لبحثها في الفصل الدراسي. وفي ملاحظة الباحثان، أن من النشاطة قبل إلقاء المادة، قد عين الأستاذ المادة من المواد المنسبة. ثم يستمر بأنشطة التدريبا في التكلم والمحادثة بين الطالبين أمام الأخرين.

فقد سعى المدرس في ترقية القدرة الطلبة على التكلم بتطبيق المحادثة بين الطالبين ما مساعدة بعض الأساتذة والمتفوقون أثناء الدراسة. وفي علاج ميول الطلبة، فاستعد المدرس عدة اللعب اللغوية.

٢- مشكلات في تعليم المحادثة بمدرسة العالية علوم القرآن

إن هناك عدة المشكلات التى توجهها المدرسون في تعليم المحادثة. ومنها: أولا، قليل من المدرسين من كان له حسن النطق وجودة الأداء فى الكلام باللغة العربية، بل كان منهم من لم يستطع التكلم بالعربية فصيحا ومجودا. رغم أنهم يعتبرون من وسيلة أولى لتعليم الكلام. وأن الطلبة بمدرسة العالية علوم القرآن يحتاجون كثيرا إلى وجود المثال الجيد فى الكلام من قبل المدرس. وإذا كان المدرس لايتكلم مرارا باللغة المتعلمة فلا يكون الحوار بين الدارسين.

٢- الخوف من الأخطاء

أكثر الدارسين خائفون من الفشل ولايحبون ارتكاب أية خطاء أو الظهور بمظهر الغباء أمام أصحابهم وأقرانهم عندما تكلموا باللغة العربية أثناء التعلم. وذلك لأنهم يظنون أن ممارسة الكلام أصعب من الجلوس والاستماع إلى المدرس. وهنا يجب على المدرس للعلاج من تلك المشكلة، أن يؤكد لهم أن الخطأ فى الكلام والتردد والوقوف أمر طبيعي جدا، بل هو أمر لا يمكن تجنبه. ويجب على المدرس أيضا أن يوجه كثيرا من اهتمامه لهؤلاء الذين يحتاجون إلى تشجيع وتعضيد للتغلب على هذا الصعاب التى تعترض طريق القدرة الوظيفية للكلام.

والحل على هذه المشكلة، أن يتزود كل مدرس اللغة العربية بمهارة الكلام جيدا، وبالتزام الفصحى فى جميع أقواله. وهذا يتطلب المدارس على أن يتمكن فيها من دروس تلاوة القرآن الكريم بالترتيل والتجويد.

٣- الحلول

١- تحضير المعلم الناطق بالعربية

وإن من محاولة المدرسة، أن رئيس المدرسة يحضر الناطق العربي فى عملية التعليم، لأن ذلك له دور كبير فى تنمية اللغة العربية المتعلمة ولو كان عدده واحد فقط بشرط أن يكون المدرس الناطق بالعربية ماهر مؤهل بالتحقيق فى تعليم اللغة العربية ولا يكفى أن يستطيع الكلام بالعربية فحسب.

٢- استخدام الوسائل الجيدة

ويمكن للمدرس استخدام الوسائل الممتعة لهم مثل الألعاب اللغوية لإزالة هذه المعوقات النفسية. عدم البيئة العربية التى تشجع الدارسين على التكلم باللغة العربية، حتى أنهم لا يجدون فرصة للتكلم أو حاله للمحادثة فى البيئة حولهم أو فى المدرسة التى يتعلمون فيها. رغم أن الحصة الدراسية فى الفصل محدودة جدا،

والكلام يحتاج إلى التكرير والاستمرار الكثير. ومن المعلوم، إن الدارس للغة أجنبية لا يستطيع أن يطبق ما يتعلمه فى الفصول من عادات كلامية جديدة فى الحياة اليومية مثلما يفعل ذلك أبناء اللغة. فلذلك، لابد من المدرس أن يعد أجهزة التعليم المتنوعة والمكيفة، وأن يجعل الأنشطة اللغوية فى أي مجال.

٣- أشد اهتمام المدرس على التكلم بالقواعد أثناء التكلم والمحادثة

إن الطريقة التعليمية التى يطبقها المدرس لا تفيد كثيرا للدارسين فى التعبير الشفهي. وذلك بسبب أن المدرس يكثر اهتمامه بقواعد اللغة أثناء التعليم ولا يعطى الدارسين فرصة كبيرة للكلام. فلذلك، لابد للدارس أن يطبق الطريقة التى تناسب بالهدف الدراسي كالطريقة السمعية الشفوية، وتناسب باستخدام الوسائل السمعية البصرية للاستماع والنطق (الكلام). وأن يعود على اعداد التدريبات فى الكلام، والمقرنة لتصحيح الأخطاء. ويسمح له باستخدام اللغة الأصلية أو اللغة الوسيطة احتصارا للوقت وتحديدا للمعنى.

الإختتام

بعد عرض الباحثان البيانات وتحليلها، توصلا الباحثان فيما يلي كالخلاصة والاختتام لهذا البحث وهي أن تعليم المحادثة في مدرسة العالية علوم القرآن بمدينة لانقسا تهدف إلى تدريب وتعويد الطلبة على التكلم باللغة العربية لإتقان قدرتهم في الكلام. أما خطوات لتعليم المحادثة تشتمل على مرحلة الإعدادية وهي تعرف المفردات عن الموضوع المعين وحفظها فرديا وجماعيا، ثم تطبيق المحادثة بين

الطلبة بالتسائل بينهم عن الموضوع، ثم يتحدثون كذلك بطريقة التكلم بين الطالبين أمام الأخرين.

المراجع

مرجع العربية

١. محمود اسماعيل صينى، *العربية للناشئين*، الطبعة الاولى، (بيروت : ٣. ١٤هـ)

٢. على أحمد مدكور، **تدريس فنون اللغة العربية**، (القاهرة: دار الشواف, ١٩٩١)

٣. إبراهيم محمد عطا. **طرق تدريس اللغة العربية**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٩٠

٤. محمود كامل الناقة، رشدي أحمد طعيمة : **طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها**، منشورات المنظمة الإسلامسة للتربية والعلوم و الثقافة – إيسيكو -، الرباط، ٢٠٠٣،

٥. جودت الركابي. **طرق تدريس اللغة العربية**، دمشق سورية: دار الفكر،٩٨٦،

٦. محمود كامل الناقة. **وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**، الجزء الثاني، مكتبة التربية العربي لدول الخليج

٧. على الحديدي. **مشكلات تعليم اللغة العربية**، القاهرة : دار الكتاب العربي، دون سنة

أ- مراجع الإندوتيسية

Asnawir, Basyiruddin Usman, 2002**, Media Pembelajaran**, Ciputat Pers: Jakarta, hal,17-18

Dedy Muliana, 2003, Metodologi Penelitian Kualitatif, Bandung: PT Remaja Rosdakarya, cetakan ketiga, 155

Prof,Dr,Suharsimi Arikunto,Prosedur Penelitian, suatu pendekatan praktek (edisi revisi v, PT,Renika Cipta, Jakarta, November 2002) hal, 112